
"أصول تدريس نشاط التذوق الموسيقى"

في حصة التربية الموسيقية بمرحلة التعليم الأساسي

* د / محمد المسلاقي ** د/ يوسف المختار المغربي *** أ / عبد السلام محمد سالم

ملخص البحث

جاءت هذه الدراسة بناء على قناعة بأن مادة التربية الموسيقية وما تشتمله أنشطة مختلفة، من بينها نشاط التذوق الموسيقى من المواد الدراسية ذات الأهمية في بناء شخصية التلميذ المتوازنة، وغرس قيم إنسانية وللتعريف بالموروث الثقافي العربي والعالمي في مجال الموسيقى والغناء، وكذلك تنمية الإدراك الحسي لدى التلميذ وبث روح التعاون والتكامل والشعور بقيمة العمل الجماعي.

جاء هذا البحث في ثلاثة مباحث؛ تناولنا في المبحث الأول التعريف بنشاط التذوق الموسيقي وأهداف الاستماع وتذوق الموسيقى وكيفية اختيار الموسيقى الملائمة، وفي المبحث الثاني عرفنا مراحل تدريس نشاط التذوق الموسيقى والتعريف بالإيقاع والصولفيج والقواعد الموسيقية وأهداف نشاط الأغنية التربوية، مع دراسة النشيد لحنيا، أما في المبحث الثالث فتناولنا بالدراسة القوالب الموسيقية وأنواعها في الموسيقى العربية والغربية، وإذ نقدم هذه الدراسة نأمل من أن تكون في المستوى المطلوب لنسهم بها في نجاح العملية التعليمية في بلادنا الحبيبة الغالية ليبيا .

عضو هيئة تدريس كلية الفنون والإعلام جامعة طرابلس

عضو هيئة تدريس كلية الفنون والإعلام جامعة طرابلس

عضو هيئة تدريس كلية الفنون والإعلام جامعة طرابلس

مقدمة

مادة التربية الموسيقية لا يقل دورها أهمية عن بقية المواد الأخرى المساهمة في بناء الشخصية المتوازنة، ودورها يكمن أساساً في تنشئة جيل يتذوق الموسيقى العربية والعالمية، وذلك عن طريق تزويده بقدر كاف وملائم من الثقافة الموسيقية قراءة وكتابة واستماعاً، وبهدف تربية ذوقه والسمو بعواطفه وإيقاظ قدراته الجمالية والإبداعية؛ وبما أن المتعلم كائن اجتماعي بطبيعته، فهو في حاجة ماسة للاتصال بالآخرين، والموسيقى تمكنه من ذلك ليشارك غيره في شعورهم والتعبير عما يجول في نفسه من عواطف وأحاسيس، كما أنها تساعد الموهوبين على اكتشاف ميولهم الإبداعية والمساهمة في الحياة الثقافية والفنية والتربية الموسيقية في مراحل التعليم المختلفة، تعتبر من أهم الأنشطة التي ينبغي على المعلم التركيز عليها، لكونها أداة اتصال وتواصل وتعبير .

والفن بمعناه الواسع هو كل نشاط إنساني تتم تأديته ببراعة، ويهدف إلى تحقيق غرض معين، وهو المعالجة البارعة والواعية لوسيط من أجل هدف ما [ريد، هيرت، 1975، ص 96] . لكن استخدام لفظ الفن بهذا الاتساع سيؤدي إلى جعل نطاق الفن أوسع مما يجب، وسينجم عن ذلك استيعاب كل النشاطات الإنسانية التي تؤدي بمهارة، إلا أن عنصر المهارة على أهميته لا يمكن أن يحدد الأعمال الفنية، تلك الأعمال التي نفترض بالضرورة وجود الجمال فيها، والعمل الفني هو ذلك العمل الذي تتوفر فيه مزايا معينة، وعليه فإن لفظ الفن أن يستبعد كل النشاطات العادية من تعلم وطبخ وسياسة وغيرها من الأنشطة التي تؤدي بمهارة ليرتكز على الفنون الجميلة كالآداب والموسيقى والتصوير والنحت وغيرها [عوض 1994، ص 7] .

إن التذوق الموسيقي يسهم في رفع مستوى الثقافة الموسيقية للشعوب، وهذه الثقافة إحدى المناهل الأساسية التي تتغذى بها الذاتية الوطنية، لأنّ الموسيقى تتبع من الواقع الاجتماعي لأي مجتمع كان معبرة عن مشاعره وطموحاته، وفي نفس الوقت فإن التذوق الموسيقي يوقظ الفاعلات الإبداعية لدى المتعلمين مساهماً وبفاعلية في عملية التعبير عن ذاتهم .

ويمكن لنشاط التذوق الموسيقي أن يتطرق إلى :-

- التمييز بين مختلف الأصوات (أصوات من الطبيعة، أصوات بشرية، أصوات آلية...)
- وهذا من حيث القوة، الضعف، الحدة، الغلظ، الطول والقصر، الصعود والنزول.

- التمييز بين مختلف الآلات الموسيقية من حيث: طابع صوتها، شكلها، عائلتها، دورها ومكانتها في الفرقة الموسيقية، كيفية العزف عليها.
 - التعرف على بعض القوالب الموسيقية الغنائية والآلية (الليبية، العربية، والعالمية).
 - التعرف على بعض الشخصيات الموسيقية (الليبية، العربية، العالمية).
 - تحليل بعض الأعمال الموسيقية حسب المستوى المعرفي للمتعلم.
- ومن أجل إنجاح نشاط التذوق الموسيقي وبلوغ الأهداف المرجوة، لابد من توظيف وسائل إيضاحية ضرورية جدا، ويمكن حصرها فيما يلي: جهاز تسجيل مسموع، آلة أو آلات موسيقية مختلفة، وسائل بصرية صور [زكي، عبد الحميد توفيق، 1995، ص 32].
- وتعتبر حصة التربية الموسيقية في مراحل التعليم المختلفة، امتدادا وثيقا لما قدم من تعليمات وتوجيهات في مراحل التعليم السابقة، من حيث المحتويات والطرائق .
- أركان عملية تدريس حصة التربية الموسيقية - :**

تنقسم أركان عملية تدريس حصة التربية الموسيقية إلى ثلاثة مفاهيم الأساسية هي :

أولا - معلم الموسيقى .

سواء كان من يقوم بعملية التدريس وهو معلم الفصل في المرحلة التعليم الأساسي، أو معلم متخصص في أي مرحلة تعليمية بما في ذلك مرحلة التعليم المتوسط، وهناك بعض الشروط العامة التي يجب توافرها في معلم المادة وهي :-

ا - معرفة عميقة بالمادة التي يدرسها .

ب - الصبر .

ج - المثابرة : يجب أن يتوفر في المعلم صفة المثابرة، بحيث يمكنه أن يشرح الدرس ويعيد شرحه عدة مرات، فقد يحدث أن يشرح المعلم درسا جديدا ثم يكتشف في الدرس التالي أن التلاميذ لم يفهموا الدرس السابق على الإطلاق، ويكون عليه أن يعيد الدرس مرة أخرى، وهذه العملية بالرغم من مللها بالنسبة للمدرس، إلا أنه يجب أن يستمر فيها حتى يتأكد من فهم التلاميذ للدرس.

د - معاملة التلاميذ : لاشك أن الثواب والعقاب ضروريان في عملية التعلم، ولكن الثواب يكون أقوى من العقاب لأنه يؤدي إلى الارتياح، وبالتالي يحاول التلميذ تكرار العمل الذي أدى إلى هذا الإحساس، أما العقاب فتنتأجه غير مضمونة وغير

مؤكدة، وإذا اضطر المعلم إلى اللجوء إليه فيجب أن يستخدمه بحذر، بحيث لا يبالغ فيه مبالغة تؤدي إلى إحساس التلميذ بالظلم، أو إلى التأثير في شخصيته .

هـ - المحافظة على المواعيد : من أهم الصفات التي يجب أن يتصف بها مدرس التربية الموسيقية هي المحافظة والالتزام بموعد الحصة، فالمدرس غير المواظب على المواعيد، يعطى انطبعا سيئا لدى التلاميذ مهما كان عمله ممتازا، كما أن عدم المحافظة هذا يجعل التلميذ يشعر أنه غير مهم في نظر المعلم .

ثانيا :- التلميذ .

من أهم المسلمات في علم النفس الحديث وجود فروق فردية بين التلاميذ، وهذا يتطلب من معلم مادة التربية الموسيقية أن يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ، وعموما يمكن تقسيم التلاميذ إلى ثلاث فئات هي:

1- التلاميذ الضعاف .

2 - التلاميذ المتوسطون .

3 - التلاميذ المتفوقون .

ثالثا :- المنهج :-

المنهج هو مجموعة من الخبرات التربوية - الثقافية والاجتماعية والرياضية والفنية، التي تهيئها المدرسة لتلاميذها داخل المدرسة وخارجها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل في جميع النواحي، وتعديل سلوكهم طبقا لأهدافها التربوية، والمنهج بهذا المفهوم الواسع يجب أن يتضمن :

1. تحديد الأهداف التربوية : تحديد الهدف هو أول خطوة في أي عمل، ومن الناحية التربوية يجب أن تناول الأهداف جميع نواحي نمو التلميذ جسمية وعقلية ونفسية واجتماعية، وان تتناسب مع مستوى التلميذ، وان تراعى مصلحة الفرد والجماعة .

2. ترجمة الأهداف إلى مواقف تعليمية : ومن ذلك تحديد ميادين الدراسة وموضوعاتها، واختيار الطرق المناسبة للتدريس وتحديد أنواع النشاط الذي يتناسب مع مطالب المنهج وتحديد الوسائل التعليمية .

3 - تقويم نواحي العملية التربوية: حتى يمكن الحكم على نجاح المدرس في تحقيق

الأهداف التربوية وتشخيص نواحي الضعف والقوة، وبمحاولة علاج نواحي الضعف يمكن تحسين المناهج والمقررات وطرق التدريس وأنواع النشاط. [بدراحمد، 1977، ص37].

وحتى يتسنى المعلم أداء عمله بصورة جيدة، نضع بين يديه هذا الدليل الذي يتضمن كيفية تحضير الوثائق في علم أصول التدريس، وإعطاء فكرة وتوجيهات عامة حول :-

- نشاطات الحصة الموسيقية وأهدافها.

- سير الأنشطة في حصة التربية الموسيقية.

مراعاة الفروق الفردية وتطبيق علم النفس لبعض تلاميذ ضعاف السمع والخلل .

إن اختلاف القدرات واستعدادات التلاميذ المتعلمين، يستوحيه المعلم من خلال دراسته ودرايته بأحوال من يقوم بتعليمهم وفهم لقدراتهم واستعدادهم وميولهم، حيث عليه أن يراعي الفوارق الفردية بين كل متعلم لتباين هذه القدرات والاستعدادات، وهذا يستدعي أن يعكس المنهج هذا التباين في حجرة الدراسة، وذلك بوضع مفردات المحتوى وخبرات التعلم، بحيث تلبى احتياجات مستويات المتعلمين المختلفة، فبعضهم متوسط الذكاء وبعضهم من ذوي الذكاء الحاد والآخر ضعيف والبعض خجول أو ضعيف السمع، حيث إن هذا التنوع لمستوى الفروقات والقدرات يتطلب من المعلم أن ينوع في طرق تدريسه ووسائله، بحيث يمكن كل متعلم من تحقيق احتياجاته ورغباته وميوله، ومثل هذا التنوع قد يمنع الشعور بالإحباط وهذا من أهم الأساليب التي ينبغي على المعلم أن يراعيها بطرق مختلفة ووسائل وأفكار متنوعة كلاً حسب إدراكه العقلي ومستوياتهم .

وفي هذا السياق فلقد أدت الكثير من بحوث علم النفس الحديث وتجاربها إلى نتائج مهمة لعديد من القضايا، حول خصائص نمو التلاميذ وحاجاتهم وميولهم ولرغباتهم وقدراتهم ومهاراتهم واستعداداتهم وطبيعة عملية التعلم وغيرها، حيث يجب مراعاة اختيار المحتوى التدريسي وميادين المعرفة، وجوانب التعلم للمادة التعليمية وإدراك أوجه النشاط المختلفة، التي يقوم بها التلاميذ داخل المؤسسة التعليمية من تلميذ إلى آخر .

والمعلم الجيد لا بد من أن يكون ملماً بالخصائص النفسية لمن يقوم بتدريسهم، حيث إن الدراسة النفسية والتربوية في مجال النمو الإنساني، قد بينت بكل وضوح أن هناك مراحل تسير فيها جوانب النمو الجسمي والعقلي والإنفعالي والنفسي الاجتماعي بحيث تتفاوت قدرات المتعلمين وإمكانياتهم من مرحلة إلى أخرى . [طرق التدريس العامة، د: فضيلة أبوزخار ص18] .

نشاطات الحصة الموسيقية وأهدافها :-

تتكون الحصة في التربية الموسيقية من ثلاثة أنشطة رئيسة وهي :-

أولاً: نشاط التذوق الموسيقي :-

يعتبر بُعد الاستماع من الأنشطة الموسيقية المهمة التي يعتمد عليها في تكوين جميع الخبرات الأخرى التي ترتبط بحاسة السمع. وبالطبع فإن تنمية الاستماع لدى الطفل لا يكون إلا من خلال تقديم الخبرات الموسيقية دون غيرها، لأن الخبرة الموسيقية سمعية ندركها بأذاننا وليس بأي حاسة أخرى من الحواس.

وبعد الاستماع الأساسي الذي تعتمد عليه خبرات الإنسان، يتضح جلياً في تأكيد هذه الحاسة في القرآن الكريم وتقديمها على غيرها من الحواس .

ولعل من أصعب الأمور تدريب مستمع الغد على كيفية استقبال المثيرات الموسيقية. فالاستماع يهدف إلى اكتشاف الطفل للخصائص الصوتية، وتكوين المفاهيم المرتبطة بخصائص الصوت من خلال خطة معينة تهدف إلى تنمية قدراته الموسيقية، هذه التنمية تؤدي إلى استمتاع الطفل بما يسمعه، وبالتالي تؤدي إلى التذوق الجمالي لخصائص الموسيقى الإيقاعية واللحنية وتوافق النغمات المتضمنة في أصواتها .

ويمكن تقسيم خبرات الاستماع والتذوق الموسيقي إلى أربع مراحل تعتمد كل مرحلة على سابقتها، وهذه المراحل هي :-

أ- الاستقبال الحسي :-

من المعروف أننا نستقبل المثيرات الصوتية عن طريق حاسة السمع، وتعتبر هذه الحاسة أولى الحواس التي يستفيد منها الطفل للاتصال بالعالم الخارجي (منذ وجوده جنيناً في رحم الأم)، وعندما يولد الطفل يكون جهازه السمعي كاملاً وتكون أذنه قادرة على الاستجابة للأصوات، فتراه يستجيب استجابة حركية عند استماعه لصوت مفاجئ، كذلك نرى أن أذن الوليد تساعد على تحديد مصادر وأماكن المثيرات قبل عينه فيلتفت إلى مصدر الصوت .

والاستجابة الحسية للمثير الصوتي تحدث عن طريق استقباله من خلال الأذن نتيجة لاهتزاز مصدر الصوت، فيتأثر الهواء المحيط بالجسم المهتز ويتموج، ثم تصل هذه الموجات الصوتية إلى الأذن حيث تتأثر طبلة الأذن ثم باقي أجزاء الأذن، حتى يتم نقل هذا الأثر إلى العصب السمعي، فتصل الرسالة العصبية إلى المخ ومنه تصدر إشارة إلى الأعصاب

المصدرة فتنتج الاستجابة المرتبطة بهذا المثير الصوتي. ومنه المعلم في هذه المرحلة هو تدريب الطفل على استقبال المثيرات الصوتية، حيث إن هذا الاستقبال الحسي طبيعي عند كل الناس، إلا أن هناك اختلافا في الدرجة في مدى حساسية الأفراد نتيجة اختلافهم في مكوناتهم الفسيولوجية للأذن، وكذلك تنظيم تقديم هذه الخبرات الحسية والتدرج بها تمهيدا للمرحلة التالية [سيد محمد خير الله، ممدوح كناني، 1996، ص 72].

ب- الإدراك والتمييز بين المثيرات الموسيقية :-

الإدراك هو وسيلة الطفل للاتصال بالعالم الخارجي ومعرفة خصائصه، فالإدراك عملية عقلية يتم فيها تأويل المحسوسات إلى أشياء لها معنى؛ فالطفل يدرك أن صوتا ما هو صوت ديك أو صوت إغلاق باب أو صوت مفتاح، وأن هناك فرقا بين صوت الديك وصوت القط، كذلك يستطيع الطفل تمييز مصدر الصوت، وأن الأصوات صادرة عن أشياء متشابهة أو أشياء مختلفة، ويتدرج الطفل في هذا المستوى الإدراك حتى يصل إلى بناء أفكار وتكوين مفاهيم عن الأصوات وخصائصها . [سالم / محمد زين، 1996، ص 27]

وعملية الإدراك تتكون من ثلاث مراحل :-

1. المرحلة الأولى - إجمالية : حيث يتم إدراك الشيء كله .
2. المرحلة الثانية- تحليلية : وفيها يتم تحليل هذا الكل إلى أجزاءه، وإدراك العلاقات القائمة بين هذه الأجزاء، ويتوقف معنى كل جزء على علاقته داخل الكل .
3. المرحلة الثالثة - تآلفية : حيث تتفاعل الأجزاء مرة أخرى مكونة الكل.

ج- تحليل العمل الموسيقي إلى مكوناته :-

وبناء على ما تم في المرحلة السابقة من تكوين المفاهيم الموسيقية، فإن المتعلم يصبح قادرا على التعرف على البنية الموسيقية للعمل الموسيقي ومكوناته على الآلات التي تؤدي هذه المكونات، وعلى الطابع العام لهذا العمل .

د- النقد الموسيقي :-

وهو أرقى مرحلة للاستماع، بحيث يتم فيها إعطاء العمل الموسيقي قيمة من حيث الجودة والرداءة. ويمكن للمتعلم في هذا المستوى معرفة الخصائص التي أدت إلى وصول هذا العمل إلى مستوى الجودة .

والمراحل الأربعة السابقة يمكن الاهتمام بها في مراحل تعليمية مختلفة. ويمكن أيضا أن تقدم في مرحلة تعليمية واحدة. والفرق هنا يكمن في كيفية تقديم هذه الخبرات للطفل

والمادة التعليمية المستخدمة، بشرط أن لا تنتقل من مرحلة إلى مرحلة تليها إلا بعد وصول المتعلم إلى جوهر التعلم النهائي المطلوب الوصول إليه .

أهداف الاستماع والتذوق الموسيقي :-

ويمكن تقسيمها إلى فئتين كبيرتين، الأولى منها ترتبط بالاستماع وتضم المرحلتين الأوليتين السابق ذكرهما، والأخرى ترتبط بالتذوق الموسيقي وتضم المرحلة الثالثة والرابعة .

أولا : الأهداف العامة المرتبطة بالاستماع :-

- الإحساس بوجود صوت معين .
- التعرف على مصدر الصوت .
- الإحساس والتمييز بين الأصوات المتشابهة .
- الإحساس والتمييز بين الأصوات المختلفة .
- اكتشاف الأطفال أنهم يمكنهم إصدار أصوات تشبه أو تختلف عن تلك التي يستمعون إليها أو يصدرها آخرون .
- أن يعرف الأطفال أنه يمكنهم إصدار أصوات مختلفة من مصدر واحد للصوت .
- أن يعرف الأطفال أن الأصوات يمكن استخدامها وسيلة للاتصال بالآخرين .
- أن يعرف الأطفال أنه يمكنهم استخدام الأصوات وسيلة لعرض أفكارهم أو التعبير عن وجدانهم .

ثانيا : الأهداف الخاصة المرتبطة بالاستماع :-

إن تحقيق هذه الأهداف السابقة يتطلب جهودا من المعلم، لأن كل هدف من الأهداف السابقة يمكن تحقيقه من خلال تقديم خبرات متنوعة، يمكن أن تستمر وقتا طويلا قد يشمل أكثر من مرحلة تعليمية واحدة . [يعقوب، حسام 1987 م، ص 48] .

ويمكن تحديد هذه الأهداف الخاصة فيما يلي :-

أ - أن يعرف المتعلم المفاهيم المرتبطة بالصوت كالآتي :-

- الارتفاع: تختلف درجة الصوت من حيث الارتفاع والانخفاض (الحدة والغلظة)، نتيجة لاهتزاز الجسم المصدر للصوت، فكلما زاد عدد الترددات الصادرة عن الجسم المهتز في الثانية الواحدة زادت حدته والعكس صحيح.

- الزمن (ديمومة الصوت): يصدر الصوت في زمن معين قد يكون طويلا أو قصيرا، ويتحدد بسرعة الوحدة الموسيقية .
- شدة الصوت: يمكن أن يصدر الصوت من مصدر معين ويستمر زمنا معينا، ولكن قد يكون قويا أو ضعيفا .
- اللون (نوعية الصوت): تختلف خصائص الصوت تبعا لصدوره من مصادر مختلفة (آلات موسيقية مختلفة أو من آلة واحدة بطرق مختلفة) .
- ب - أن يعرف المتعلم المفاهيم المرتبطة بالوحدة الموسيقية كالآتي :
 - الوحدة: هي تلك النبضة المنتظمة التي يدركها المستمع، وتجعله يشعر بالرغبة في التصفيق أو النقر المنتظم عند الاستماع لفكرة موسيقية معينة.
 - بعض الأفكار (المواضيع) : الموسيقية تكون نبضاتها سريعة والأخرى بطيئة.
 - بعض النبضات في الفكرة الموسيقية الواحدة: تكون قوية وبعضها ضعيفة، ويحدث ذلك بطريقة منتظمة العرض فيحدث ما يسمى بالميزان.
- ج - أن يعرف المتعلم المفاهيم المرتبطة بالسرعة وتتضمن :
 - أن سرعة عرض الفكرة الموسيقية (الموضوع) يؤثر في سرعة الوحدة الموسيقية.
 - أن الفكرة الموسيقية يمكن أن تعرض بسرعة أو ببطء.
 - أن الفكرة الموسيقية يمكن أن تعرض بسرعة واحدة أو سرعات مختلفة.
 - أن سرعة عرض الفكرة الموسيقية يؤثر في الطابع العام لها.
- د - أن يعرف المتعلم المفاهيم الموسيقية المرتبطة بالإيقاع وتتضمن :
 - أن العلاقات الزمنية بين الأصوات من حيث الطول والقصر، تؤدي إلى ظهور نماذج إيقاعية.
 - أن النماذج الإيقاعية تنتج عن تقسيم الوحدة الموسيقية إلى تقسيمات متساوية.
- هـ - أن يعرف المتعلم المفاهيم الموسيقية المرتبطة بالحنن وتتضمن :-
 - أن العلاقات الصوتية بين الأصوات من حيث التشابه والاختلاف، تؤدي إلى ظهور النماذج اللحنية .
 - أن النموذج اللحني الواحد يمكن أن يصدر بعلاقات زمنية متشابهة ومختلفة بين أصواته.

و - أن يعرف المتعلم المفاهيم المرتبطة بالتلوين الصوتي من حيث القوة وتتضمن :

- تصدر الفكرة بقوة معينة.
- الفكرة الموسيقية الواحدة يمكن أن تصدر بقوة معينة أو تتعاقب فيها القوة؛ فيكون جزء منها قويا والآخر ضعيف .

■ تصدر الأصوات بقوة معينة ويمكن أن تتغير فجأة .

- تصدر الأصوات بقوة معينة ويمكن أن تتغير بالتدرج بالزيادة أو النقصان .
- التغيير في الأصوات من حيث القوة والضعف، يؤثر في الطابع العام للفكرة الموسيقية.

د - أن يعرف المتعلم المفاهيم المرتبطة بتعدد الأصوات وتتضمن :

- يمكن أن تصدر أصوات مع بعضها في وقت واحد.
- الأصوات الصادرة مع بعضها قد تكون بواسطة آلة واحدة أو عدة آلات.
- الأصوات الصادرة مع بعضها قد تكون بالغناء المصاحب بآلة موسيقية أو أكثر.

ثالثا : الأهداف العامة المرتبطة بالتذوق والنقد الموسيقي :-

يعتمد التذوق الموسيقي على المعرفة السابقة للمفاهيم الموسيقية، ولذلك لابد من تأكد المعلم قبل تقديم الخبرات الخاصة بالتذوق من إتقان المتعلمين للمفاهيم الموسيقية المرتبطة بالإدراك، وفي حالة التأكد من مستوى الإتقان، يمكن الانتقال إلى مرحلتى التذوق والنقد الموسيقي بتقديم ما يتلاءم وخصائص المتعلم السنية، حيث يجب الإشارة هنا إلى أن الإثراء أفضل دائما من الإسراع في تقديم الخبرات للأطفال، والتأكد كذلك من أن تحقيق هذه الأهداف يتطلب جهدا كبيرا من الأستاذ قد يمتد إلى المراحل التعليمية المتقدمة، وترتبط الأهداف العامة للتذوق الموسيقي بفئتين أساسيتين للسلوك الموسيقي وهما :-

- 1 - التعرف على طبيعة العمل الموسيقي وطابعه .
- 2 - التعرف على المكونات التي أدت إلى هذه الطبيعة والطابع .
- ويمكن تحقيق هذين الهدفين من خلال تحقيق الأهداف الخاصة التالية :-
- 3 - أن يعرف المتعلم أن العمل الموسيقي يتكون من مجموعة من الأجزاء تظهر بشكل معين (قالب) .
- 4 - أن الأجزاء المكونة للعمل الموسيقي قد تكون متكررة أو غير متكررة .
- 5 - أن الأجزاء المكونة للعمل الموسيقي هي مكونة من جزيئات قد تكون أيضا متكررة أو غير متكررة.

6 - أن في الجزء الواحد تتفاعل خصائص الموسيقى المختلفة: الإيقاع، واللحن وتعدد الأصوات لتعطي هذا الجزء طبيعته الخاصة.

7 - يتأثر الطابع العام للعمل الموسيقي والتلوين الصوتي ونوعية الآلات التي تؤدي هذا العمل.

8 - أن يستطيع الطفل تقويم العمل الموسيقي، من حيث ملائمة خصائص العمل الموسيقي لطابعه.

9 - أن يستطيع الطفل التعرف على المكونات، التي يمكن أن تؤدي إلى جودة العمل الموسيقي أو رداءته. [صفاء شوقي مهدي، 1976، ص 38]

رابعاً: اختيار الموسيقى الملائمة للاستماع :-

يعد اختيار النماذج الموسيقية التي يختارها المعلم للاستماع من الأمور المهمة التي يجب مراعاتها لضمان تحقيق الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها، ويمكن القول: إن يجب أن نسعى أولاً وأخيراً إلى تفتيح آذان المتعلمين على عالم الجمال الصوتي، وأن نعينهم على الاستماع والاستمتاع الفعلي بالموسيقى، والمشكلة هنا هي أي نوع من الموسيقى يمكن أن نختاره للمتعلم، ويمكن أن نشير إلى أن هناك نوعين أساسيين من الموسيقى :-

4. التراث الموسيقي العربي .

● التراث الموسيقي العالمي .

ولاختيار النماذج الموسيقية يجب البدء بما هو مألوف وقريب من خبرات المتعلم، ثم التدرج من هذا المألوف إلى ما هو غير مألوف لأن هذا الأخير يتطلب جهداً في التدريب والتركيز، وعلى أي حال فاختيار الموسيقى الملائمة سواء من التراث الوطني أو التراث العربي أو العالمي، يجب أن تتميز بخصائص نذكر منها:

■ أن نقدم دائماً ما هو جيد وراقي .

■ أن تكون ذات إيقاع واضح تسهل مسيرته .

المبحث الثاني

1 - سير نشاط التذوق الموسيقي والاستماع :-

تتبع المراحل الآتية في تدريس نشاط التذوق الموسيقي :-

أ - تهيئة المتعلم للاستماع إلى قطعة موسيقية مختارة وذلك بتحديد الموضوع المراد معالجته (كدراسة آلة أو نوع معين من الموسيقى أو شخصية موسيقية)، مع مطالبته

بتركيز انتباهه لتسجيل ملاحظاته حول الموضوع المحدد .

ب - استماع أولي إلى القطعة الموسيقية .

ج - عرض الملاحظات والانطباعات الفردية، مع مراعاة تدوين الصحيح منها والمناسبة للموضوع على السبورة .

د - إعادة الاستماع مرة أخرى للتوصل إلى استخراج ملاحظات أخرى لإتمام ما دُون سابقا، وذلك عن طريق طرح الأسئلة على المتعلم (ينقطع الاستماع كلما أراد المعلم طرح الأسئلة أو توجيه المتعلم) .

هـ - إعداد خلاصة بمشاركة المتعلم تتويجا لكل الملاحظات المستخلصة .

و- استماع نهائي إلى القطعة الموسيقية أثناء تدوين الخلاصة على الدفتر . [كامل، محمود، 1979، ص 87] .

ومن الأهمية بالإمكان أن :-

- 1 - تخصص أكبر مدة زمنية للحصة للاستماع، أن لا تطفئ عليها مدة المناقشة .
- 2 - يراعى في تدوين الملاحظات على السبورة من طرف المعلم الوضع، كأن يرسم جداول تصب فيها المعلومات حسب خصوصياتها: آلات إيقاعية - آلات وترية - آلات النفخ - نوع الموسيقى - نوع القالب - نوع الحركة - الأثر النفسي للموسيقى .

الإرشادات:

على المعلم أن يراعي النواحي التالية ليكون مردود الإصغاء جيدا، وليكون سرور المتعلم عظيما :-

- 1 - أن يراعي ملائمة القطعة الموسيقية للمتعلم، من حيث مستواه وحصيلته الموسيقية وذلك عند انتقائه القطعة.
 - 2 - على المعلم تشجيع المتعلم على التعليق على القطعة الموسيقية وتأويلاته لها بما يتراء له.
 - 3 - أن يحترم الأستاذ رأي المتعلم، لأن لكل متعلم طريقته الخاصة في الاستجابة إلى نفس القطعة الموسيقية.
 - 4 - يعمل المعلم على تنمية تركيز المتعلم حول القطعة الموسيقية بأسئلة من النوع الآتي :-
- ما هي نوع الآلة أو الآلات التي تعزف ؟

- هل يمثل الصوت المسموع صوت رجل أو امرأة ؟
 - هل الأصوات جميعها على درجة واحدة من الشدة أو هناك مقاطع ضعيفة (لينة) وأخرى قوية؟
 - هل القطعة مفرحة أو محزنة ؟
 - هل القطعة هادئة أو صاخبة ؟
 - هل هي سريعة أم بطيئة ؟
 - هل تحتوي القطعة على أجزاء متشابهة وما هي ؟
 - هل هي جديدة أم مألوفة ؟
 - هل تروي قصة ؟
- يحرص المعلم على أن يقدم للمتعلم ألوانا مختلفة من التأليف الموسيقي الآلي والغنائي، من حيث الأسلوب والتراكيب ومن ثم الوصول بالمتعلم إلى درجة تمكنه من تمييز ما يأتي بمجرد الاستماع :-
- تمييز نوع « الكونشرتو » مثلا، مع تعيين الآلات التي تقوم بالعزف، وتعيين نوع المرافقة إن كانت من قبل البيانو أو من قبل الأوركسترا .
 - تمييز الموسيقى التي تكتب للرباعي الوتري (كمان، كمان أوسط، كمان جهير، كمان أجهر) .
 - تمييز الموسيقى السيمفونية عن موسيقى الأوبرا .. الخ .
- هذا ويمكن التدرج بالمتعلم إلى درجة تمكنه من تذوق موسيقى مشاهير المؤلفين الموسيقيين مثل :-
- (باخ - موتزات - بهوفن - تشايكوفسكي - رافايل - رياض السنباطي - محمد عبد الوهاب - محمد القصبجي - زكريا أحمد - أحمد فؤاد حسن) .. الخ
- إن تذوق المتعلم للموسيقى ينمو بزيادة الخبرة الموسيقية عنده، ويتمكن المعلم من الوقوف على مدى تفهم المتعلم للموسيقى وتذوقها، ولو بصورة تقريبية عن طريق معالجة النواحي التالية :-
- 1 - ملاحظة عادات الإصغاء الجيدة عند المتعلم ودراسة ما إذا كانت تأصلت فيه أم لا ؟
 - 2 - هل يستطيع إدراك إيقاع بعض القطع الموسيقية ؟

- 3 - هل يستطيع التعرف على قطع موسيقية كان قد سمعها ؟
 4 - هل يستطيع التعرف على الآلات الموسيقية عن طريق تمييز طابعها . [أبوغزالة، هيفاء، 1997م، 61]

إلى غير ذلك من الأسئلة التي تكشف عن مدى اهتمام المتعلم بالموسيقى، وماذا تذوقه إياها نتيجة تفهم وتعمق .

الإيقاع :-

تتفاعل الأصوات الموسيقية سواء كانت متشابهة من حيث الحدة والغلظة أو القوة والضعف، مع عنصر ثالث هو العلاقة الزمنية بين الأصوات، ويؤدي ذلك إلى ظهور مفهوم جديد في الموسيقى هو: الإيقاع، والاستجابة الإيقاعية عند المتعلم سابقة على الاستجابة اللحنية، وتكون أيسر عموماً في تعلّمها من العناصر الأخرى.

والتدريب السمعي الإيقاعي يأخذ مكانة مهمة في تعليم المتعلم لأهميته في حياته، حيث يرتبط ذلك بالتعلم اللغوي وصحة إعطاء المقاطع اللفظية زمناً محدداً لتصدر الكلمة بصورة أفضل.

ويتمثل الإيقاع في تعليم المتعلم العلامات الزمنية، من حيث القراءة وكتابة والتوقيع تدريجياً من العلامات البسيطة السهلة إلى المعقدة الصعبة وفق البرنامج المقترح، وبعد معرفة هرم العلامات الشامل تواصل دراستها عن طريق اللوحة الإيقاعية بطريقة إيمي باري بإجراء تمارين تطبيقية وإملاء إيقاعية وشفهية، وكتابية، والتطرق إلى الموازين البسيطة وكذا التعرف إلى الضروب العربية والليبية المتداولة في التراث الموسيقي، مع اكتشافها في حصص نشاط التذوق الموسيقي والاستماع، من خلال الأعمال المختارة ضمن التأليف الموسيقية الوطنية والعربية والعالمية .

الصولفيج :-

ويتمثل هذا النشاط في دراسة الأصوات الموسيقية، من حيث درجة ارتفاعها وانخفاضها عن طريق الصولفيج الغنائي، ودراستها تكون تدريجياً وفق البرنامج المقترح ويتمشى مع ما هو مقرر ضمن القواعد والنظريات الموسيقية بداية بمعرفة أسماء العلامات واكتشافها وأدائها إلى غاية السلالم والمقامات، والهدف من هذا النشاط هو جعل المتعلم قادراً على فك رموز الموسيقى وأدائها بطريقة علمية وعملية .

القواعد الموسيقية:

تكون مبسطة جدًا حيث تعطى المعلومات النظرية من نتاج النشاطين السابقين أي (القراءة الإيقاعية والقراءة الصولفائية)، مع بعض التعريفات الموجزة، ولا يحق في أي حال من الأحوال دراسة القواعد خارج إطار التطبيق للقراءة الإيقاعية والصولفائية المقررتين في البرنامج، أو خلال الحصة وذلك قصد إعطاء فعالية ومصدقية أكثر للنشاط بصفة عامة .

2 : سير نشاط القواعد الموسيقية:

أ - يراعى في تدريس القواعد الموسيقية الانطلاق دائما من وضعية إشكال، فاستنتاج القواعد وإشراك المتعلم في عملية التعلم، مع تجنب عملية التلقين وإعطاء المعلومات الجاهزة مع التأكيد على الجانب التطبيقي واستنتاج النظريات من التطبيق نظرا لطبيعة المادة .

ب - اعتماد الطرق الفعالة الخاصة بفروع المادة :-

إن تعدد الطرق تجعلنا نختار ما هو مناسب لموضوع دراستنا، لذا رأينا أن أهم طريقة أعطت ثمارها في هذا النشاط هي طريقة (إيمي باري)، التي أخذ عليها الكثير من المربين الموسيقيين في تدعيم طرقهم سواء تدريس الإيقاع أو النغم أمثال (طريقة موريس شوفيه وطريقة سلطان كوداي وأميل جاك دالكروز) وهذه الطريقة (طريقة إيمي باري)، حولت الأشكال والخلايا الإيقاعية بقياساتها النسبية لزمناها في مختلف السرعات إلى مقاطع لفظية لتسيير قراءتها ونقرها وإدراكها؛ لأن الأسماء المعروفة للعلامات الزمنية (السوداء- ذات السن- البيضاء..... إلخ) لا تعطي مدلولاً صحيحاً من ناحية الزمن، وقد يستغرق النطق بها زمن أطول مما تستلزمه العلامة الزمنية المرادفة لهذا الاسم، ومنه قام هذا المربي بوضع أسماء خاصة لهذه العلامات الإيقاعية، تدل مقاطعها بكل دقة على القيمة الزمنية لها مما يساعد على قراءة هذه العلامات، مع الاحتفاظ بالقيمة الزمنية النسبية بصورة دقيقة هذا بالنسبة لعلامة السوداء خاصة وحتى سهولة الإحساس بتجزئة العلامة الإيقاعية داخل الوحدة الزمنية، وكل هذه الأسماء هي التي تعرف باسم العلامات الإيقاعية أو الخلايا الإيقاعية، ولا شك أنها تفيد في دراسة الأطفال للإيقاع وفي هذه الطريقة نبدأ بما هو سهل وملحوس بالنسبة للتلميذ، وهو الوحدة الموسيقية الأساسية (ثم التداول بين أجزائها ومضاعفاتها . وهذا ما نراه في مناهجنا للتعليم المتوسط). [أبوغزالة، هيفاء، 1997، م، 61] أي بمعنى تحويل الأشكال

الإيقاعية إلى مقاطع لفظية، وهى تماثل طريقة أنظر وقل وهى الطريقة المتبعة فى تعلم القراءة، حيث تعتبر الكلمة وحدة قائمة بذاتها فتتطبع صور الكلمات مقترنة بمدلولها الكتابي واللفظي، ثل علامة الروند علامة إيقاعية (الاسم اللفظي الجديد تا ١١١) . وكذلك ربط ايما بارى شكل العلامة الإيقاعية وبين مدلولها اللفظي ليدل على الإيقاع الخاص بكل علامة إيقاعية .

أهداف نشاط الأغنية التربوية

- تنمية الإدراك الحسي لدى المتعلم .
- جعل التلميذ يشعر بالمعاني الجميلة ويتذوق التراكيب اللغوية السليمة، التي تؤدي إلى نمو المحصول اللغوي لديه .
- تعويد المتعلم على الاستماع إلى العبارات الأدبية الجميلة، التي تنمي في نفسه حب الشعر وإدراك وزنه وقيمتة الجمالية .
- بث روح التعامل والتكامل والشعور بقيمة العمل الجماعي .
- تعويد المتعلم على الغناء الصحيح، وتجنب الصراخ والسرعة والتنفس غير المنتظم .
- الإسهام في تنمية وجدان الطفل ووعيه الاجتماعي والوطني والروحي، وترسيخ القيم الاجتماعية والأخلاقية، كالصدق والأمانة والشجاعة والشعور بالمسؤولية والتمسك بالنظام وحبه .
- تهيئة الفرصة للتعبير عن النفس تعبيراً حراً من خلال الأناشيد والأغاني التربوية. [الجريري، على ونحام جاك، 1984، ص 131] .

3 : سير نشاط الأناشيد أو الأغنية التربوية :

وتشمل هذه الطريقة :

1. دراسة النشيد لغوياً .

2. تدريبات التنفس .

3. دراسة النشيد موسيقياً (لحنياً) .

أولاً. دراسة النشيد لغوياً : ويتبع في ذلك الخطوات التالية:

- تقديم الموضوع: يكون تقديم موضوع النشيد من خلال حوار يجريه المعلم مع المتعلم، مستعينا بصورة حول موضوع النشيد .
- كتابة النشيد على السبورة: يكتب المعلم كلمات المقطع الأول من النشيد بخط واضح

مشكل، ويجعل الفقرات المتحدة في اللحن الموسيقي من لون واحد، وذلك لزيادة الإيضاح وتسهيل دراسة اللحن.

- دراسة كلمات النشيد: يقرأ المعلم النشيد قراءة نموذجية، ويشرح الكلمات.
- تقطع النشيد: يقطع المعلم كلمات النشيد تقطيعا إيقاعيا منتظما، مصاحبا ذلك بضرب الأزمنة بصورة منتظمة، ثم يطلب من المتعلم قراءة النشيد قراءة إيقاعية مصحوبة بضرب الأزمنة.

ملاحظة: يسهر المعلم على سلامة النطق وحسن مخارج الحروف، كما يسهر على التمييز بين اللام الشمسية واللام القمرية، (القراءة الإيقاعية تساعد على توضيح ذلك).

ثانيا : تدريبات التنفس:

قبل البدء بدراسة النشيد موسيقيا ينبغي تهيئة المتعلم لذلك من الناحية الجسمية. وذلك بتدريبيه على حسن التنفس والتحكم فيه بإتباع ما يلي:

تجديد هواء القسم ووقوف التلاميذ استعدادا لتدريبات التنفس.

- الشهيق: يتبع المتعلم إشارة المعلم الذي يرفع يده إلى الأعلى بما يناسب سرعة الشهيق الجماعي.

- حبس النفس: يثبت المعلم يده في الأعلى لمدة من 3 إلى 4 ثواني .

- الزفير: ينزل المعلم يده بحركة بطيئة ثلاثم سرعة الزفير الجماعي .

يكرر المعلم هذه التدريبات عدة مرات، مؤكدا على المتعلم ضرورة تطبيق قواعد استرخاء العضلات أثناء الغناء

ثالثا : دراسة النشيد موسيقيا (لحنيا):

ويتبع في ذلك الخطوات التالية:

- يعتمد المعلم إلى إسماع المتعلمين المقطع الأول من النشيد عزفا عدة مرات، وبعد الانتهاء من السماع يشجع أصحاب المواهب الصوتية على غناء النشيد. ثم يطلب من الجميع إعادة غناء النشيد.

- يؤدي المعلم المقطع الأول من النشيد مرة ثانية، بينما يشير بالمسطرة إلى الكلمات أثناء الإنشاد، ثم يطلب ثانية من أصحاب المواهب الصوتية أداء النشيد، وأخيرا يطلب من جميع المتعلمين إعادة الأداء عدة مرات.

- يطلب المعلم من المتعلمين مرافقة العزف بالإنشاد بصوت خافت .
 - يلاحظ المعلم نقاط الضعف عند المتعلمين، ويستعمل الطريقة الجزئية بإعادة إسماع الجزء من اللحن المطلوب لتدارك الأخطاء فيه .
 - يطلب المعلم من ذوي المواهب الإنشاد مع التسجيل ثم بدونه .
- ويمكن للمعلم إجراء التعديلات اللازمة في هذه الطريقة حسب مستوى المتعلمين وسرعة التقاط اللحن الموسيقي .

المبحث الثالث :- القوالب الموسيقية

- للموسيقى قوالب موسيقية عربية وعالمية كلها تأتي على عدة أشكال وأنواع وهي :-
- أ- الموسيقى الآلية :- وهي الموسيقى التي تعتمد على تجسيدها وإخراج الصوت منها على الآلة .
- ب- الموسيقى الغنائية :- وهي التي تعتمد على الحنجرة البشرية لإخراج الصوت غنائياً تسمى قوالب موسيقية غنائية .
- ج- الموسيقى الغنائية الآلية مع بعضها البعض: حيث تتحد الآلة مع الغناء ليسمى قالب موسيقي غنائي آلي .
- د. الموسيقى الغنائية الآلية الراقصة .
- ومن أنواع هذه القوالب الموسيقية :-

1 - الدولار : كلمة دولار كلمة تركية الأصل، وهي كلمة تطلق على قطعة موسيقية صغيرة تستهل بها الأدوار وغيرها، ويتكون الدولار من ثلاث جمل لحنية صغيرة في ميزان ثنائي غالباً، وتمثل تلك الجمل على الترتيب قسم عرض وقسم تفاعل وقسم الختام، كما يسمى الدولار على اسم المقام الذي استند إليه المؤلف بمعنى (دولاب راس أو دولاب بياتي) ومن مميزات الدولار أنه يستخدم مقاما واحداً، كما يؤدي في سرعة متوسطة، ولا تتخلله علامات السكوت إلا نادراً .

2 - البشرف :- ويقال بشرف أو بشرو، وهو أهم أنواع التأليف الآلي، وكلمة (بشرو) لفظ تركي بمعنى مقدم أو دليل ويتألف من أربع أجزاء رئيسية يسمى كل منها (خانة) بالتركية، ويفصل بين كل جزء منها جزء تتميز به هيئة المقام الرئيسي للحن يسمى التسليم يتكرر بين كل خانة وأخرى، ويختتم به البشرف في النهاية، ويوزن البشرف عادة على الإيقاعات التي يمكن أن تقسم بالوحدة الكبيرة، وتلحن الخانة الأولى بحيث تمثل طريقة الدخول في المقام الأساسي للحن، أما التسليم فهو الصيغة الأساسية التي يركز بها، التي هي

- من مميزات المقام، أما الخانات الأخرى فتلحن من المقامات القريبة المناسبة.
- 3 - **السماعي** :- قالب آلي يشبه البشرف في تكوينه من حيث عدد الخانات، إلا أن خاناته تكون أقصر، وتصاغ الثلاث خانات الأولى والتسليم في ضرب السماعي الثقيل ميزان 8/10 أو أقصاق سماعي ميزان 8/10، ولا يقل كل منها عن أربعة من ضرب السماعي، أما الخانة الرابعة فتكون في ميزان سنكين سماعي 4/6 أو فالس 4/3 وفي الآونة الأخيرة تعددت الموازين التي تصاغ منها الخانة الرابعة .
- 4 - **اللونجا** : مؤلف تركي الأصل، ويشبه البشرف أيضا في عدد الخانات والتسليم، إلا أنه يشبه السماعي في اختلاف ميزان الخانة الرابعة، ويصاغ قالب اللونجا غالبا في ميزان بسيط 4/2 ويكون سريعا ونشطا، وغالبا تكون الخانة الرابعة في ميزان ثلاثي، وغالبا ما تكون نهايتها ختام اللونجا، ويعتبر ذلك هو الشكل التقليدي لقالب اللونجا .
- 5 - **التحميلة** : هي معزوفة موسيقية تكون ألحانها بمثابة محاورة بين العازفين على الآلات الموسيقية كالعود والقانون والكمان والناي، تبدأ باستهلال لحني قصير يؤدي من قبل جميع العازفين ثم ينفرد أحدهم بأداء تقسيمه موزونة قصيرة تكون بمثابة سؤال لحني موجه إلى بقية العازفين، وتكون إجابة الفرقة الموسيقية بعزف لحن الاستهلال وتكرر العملية عدة مرات على أن تكون التقسيمة الموزونة مرة على العود وأخرى على القانون وثالثة على الكمان وأخيراً على الناي، وبعد عزف التقسيمة الصغيرة الموزونة يعزف لحن الاستهلال وتنتهي التحميلة عند انتهاء لحن الاستهلال بعد آخر تكرار له .
- 6 - **السوناتا** :- كلمة سوناتا مشتقة من اللاتينية وأصلها سونار أي يسمع أو يعزف ويتغنى، وقد التصقت التسمية بالمقطوعات التي تعزف بالآلات الموسيقية في مقابل النوعية الثانية التي كانت تغنى بالصوت البشري وتسمى كانتاتا وتطورت السوناتا لتصبح أهم القوالب الموسيقية على الإطلاق، فهي ذات قالب يشتمل على العرض والتفاعل وإعادة العرض والختام .
- 7 - **السيمفونية** :- هي عمل موسيقي كبير للأوركسترا الكاملة، ويقسم عادة إلى أربع حلقات أو أجزاء ويمتد طوله الزمني بين نصف ساعة وثلاثة أرباع الساعة، وهي تدور حول طبيعة مقاميه واحدة تميز كل عمل سيمفوني عن الآخر فيقال مثلاً السيمفونية (مقام ري مينور لشومان) .
- 8 - **الكونشرتو** :- عبارة عن عمل كبير لآلة منفردة مع الأوركسترا الكامل. وتقوم هذه الآلة بالدور الرئيس في حوارها مع الأوركسترا الكامل؛ لأن الكونشرتو يكتب أساسا لإلقاء الضوء على الآلة المنفردة، فيقال كونشرتو للبيانو أو للكمان أو غيرها مع الأوركسترا ففيه تستعرض الآلة إمكانياتها بأقصى طاقتها على يد عازف بارع متمكن من أداء كل ما يكتب للآلة مهما كانت صعوبته .

9 - الافتتاحية :- تعتبر الافتتاحية إحدى القوالب الموسيقية الهامة والمحبة إلى جماهير المستمعين في نفس الوقت؛ فهي قصيرة نسبياً يتراوح طول القطعة منها في المتوسط ما بين أربع وعشر دقائق، وهي تكتب للأوركسترا الكامل بكافة إمكانات التلوين الأوركسترا لي، كما أنها حركة واحدة سريعة، في غالبها براقية نشيطة وتمهيدية معبرة وقد مرت بتاريخ طويل من التطور وظهرت مرتبطة بالأوبرا والمسرح.

10 - الأوبريت :- رواية مسرحية غنائية هزلية، تتخللها الألحان من آن لآخر، أي أنها ليست ملحنة كلها وموسيقاها سهلة وبسيطة، يراعى في وضعها ذوق وعادات العصر الذي وضعت فيه .

11 - الأوبرا :- دراما موسيقية غنائية، موضوعها في الغالب غرامي وكلها ملحنة وموسيقاها راقية يراعى في وضعها وتلحينها ذوق وعادات العصر الذي وضعت فيه القصة وليس العصر الذي تمثل فيه، وتشمل الأوبرا في ألحانها على غنائيات فردية وثنائية وجماعية وذلك بمصاحبة فرقة موسيقية كاملة .

12 - الأوراتوريو :- تأليف موسيقي غنائي يماثل الأوبرا في تركيبه، غير أن ألحانه دينية لا تلقى إلا في الكنيسة .

13 - الكانون :- تأليف غنائي أساسه التقليد الصوتي، مركب من صوتين أو أكثر يقوم أحدهما بتأدية اللحن ويسمى الرئيس وتقوم الأصوات بتقليده متأخرة عنه نصف قدر أو قدراً كاملاً أو أكثر .

النتائج والتوصيات:

نستنتج من هذه الدراسة التي تناولت أصول تدريس نشاط التدوق الموسيقي في حصة التربية الموسيقية بمرحلة التعليم الأساسي، الآتي :-

1. أن مادة التربية الموسيقية لا يقل دورها أهمية عن بقية المواد الدراسية الأخرى في بناء الشخصية المتوازنة .

2. أن مادة التربية الموسيقية في مراحل التعليم المختلفة، من أهم الأنشطة التي ينبغي على المعلم التركيز عليها لكونها أداة اتصال وتواصل وتعبير .

3. إن مادة التدوق الموسيقي تسهم في رفع مستوى الثقافة الموسيقية للشعوب، وأن هذه الثقافة إحدى المناهل الأساسية التي تتغذى بها الذاتية الوطنية .

4. أن مادة التدوق الموسيقي في حصة التربية الموسيقية بمرحل التعليم المختلفة امتداداً وثيقاً لما قدم من تعليمات وتوجيهات في مراحل التعليم السابق من حيث المحتوى .

5. مكونات الحصة في التربية الموسيقية ثلاث مناشط هي :- التدوق. القواعد الموسيقية. الأغنية التربوية .

التوصيات

ومن توصيات الدراسة

1. الاهتمام بمادة التربية الموسيقية في مراحل التعليم الأساسي .
2. إقامة الدورات التدريبية لمدرسي مادة التربية الموسيقية .
3. توفير أجهزة الاستماع الخاصة بنشاط التذوق الموسيقي .
4. توفير الآلات الموسيقية الخاصة بحصة التربية الموسيقية .
5. الاهتمام بالمواهب في مجال الموسيقى والغناء .
6. إمكانية جعل مادة التربية الموسيقية من ضمن المواد الأساسية .

مراجع ومصادر البحث

- 1 - أبو غزالة، هيفاء، وآخرون، دليل المعلمة لمرحلة رياض الأطفال، عمان، منظمة الأمم المتحدة للطفولة، وزارة التربية والتعليم، 1997 م
- 2 - أمين، أميمه، وآخرون، الخبرات الموسيقية في دور الحضانة ورياض الأطفال، القاهرة، مكتبة الإنجلو مصرية، 1985 م
- 3 - أبو زخار فضيلة، طرق التدريس العامة دار الهيثم 1988 .
- 4 - زكى، عبد الحميد توفيق، التذوق الموسيقي، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1995 م
- 5 - كامل، محمود، تذوق الموسيقى العربية، القاهرة، منشورات محمد أمين، 1979 م
- 6 - يعقوب، حسام، تربية الأطفال الموسيقية، العراق، دار ثقافة الأطفال، 1987 م
- 7 - ريد، هيربرت، تربية الذوق الفني، ترجمة : ميخائيل أسعد، دار النهضة العربية، 1975 م
- 8 - سالم / محمد زين، الفن والبيئة والمجتمع، الإسكندرية، مكتبة شباب الجامعة، 1996 م
- 9 - عوض، رياض، مقدمات في فلسفة الفن، طرابلس لبنان، جروس برس، 1994 م
- 10 - سيد محمد خير الله وممدوح عبد المنعم كنانى، سيكولوجية التعلم بين النظرية والتطبيق، دار النهضة العربية، بيروت . 1996
- 11 - بدر أحمد، أصول البحث العلمي ومناهجه، وكالة المطبوعات الكويت، الطبعة الأولى 1977م.
- 12 - الجريري، على ولحام جاك، أغاني وأناشيد فلسطين ، رام الله، مطبعة الوحدة، 1984 م.